

أسد الغابة

أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجاء الأصبهاني أخبرنا الأديب أبو الطيب طلحة بن أبي منصور الحسين بن أبي زر الصالحاني أخبرنا جدي أبو زر محمد بن إبراهيم سبط الصالحاني أخبرنا أبو الشيخ الحافظ حدثنا ابن أبي حاتم حدثنا الفضل بن شاذان حدثنا محمد بن عمرو زنيح حدثنا أبو زهير حدثنا الحجاج بن أبي عثمان الصواف عن أبي الزبير عن جابر قال : غزا رسول الله ﷺ إحدى وعشرين غزوة بنفسه شهدت منها تسع عشرة غزوة وغبت عن اثنتين . أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي بإسناده عن يونس عن ابن إسحاق قال : فجميع ما غزا رسول الله ﷺ بنفسه ست وعشرون غزوة .

وأول غزوة غزاها " ودان " وهي الأبواء : قال ابن إسحاق : وكان آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ حتى قبضه الله تعالى تبوك وبالإسناد عن ابن إسحاق قال : وكانت سرايا رسول الله ﷺ وبعوثة فيما بين أن قدم المدينة إلى أن قبضه الله ﷺ خمسة وثلاثين من بعث وسرية . وفي السنة الأولى من الهجرة بعد شهر من مقدمة المدينة جعلت الصلاة أربع ركعات وكانت ركعتين .

وفيها صلى رسول الله ﷺ الجمعة لما ارتحل من قباء إلى المدينة صلاها في طريقه في بني سالم وهي أول جمعة صليت وخطبهم وهي أول خطبة في الإسلام . وفيها بنى رسول الله ﷺ مسجده ومساكنه ومسجده قباء . وفيها أري عبد الله بن زيد الأذان فعلمه بلال المؤذن . وفيها آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار بعد ثمانية أشهر . وفي السنة الثانية كانت غزوة بدر العظيمة في شهر رمضان . وفيها في شعبان فرض صوم رمضان وأمر رسول الله ﷺ بزكاة الفطر . وفيها في شعبان أيضا صرفت القبلة عن البيت المقدس إلى الكعبة وقيل في رجب . وفيها فرضت زكاة الفطر قبل العيد بيومين . وفيها ضحى رسول الله ﷺ بالمدينة وخرج بالناس إلى المصلى وذبح بيده شاتين وقيل شاة . وفي السنة الثالثة كانت غزوة أحد في شوال وفيها وقيل سنة أربع حرمت الخمر في ربيع الأول .

وفي سنة أربع صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع وقيل : إن فيها قصرت الصلاة . وفيها رجم رسول الله ﷺ اليهودي واليهودية والقصة معروفة .

وفيها نزلت آية التيمم .

وفي سنة خمس نزلت آية الحجاب في ذي القعدة .

وفيها زلزلت المدينة فقال رسول الله ﷺ : " إن الله يستعذبكم فأعتبوه " وفيها كانت غزوة الخندق .

وفي سنة ست قال أهل الإفك ما قالوا في غزوة بني المصطلق .

وفيها قال عبد الله بن أبي ابن سلول رأس المنافقين : " لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل " .

وفيها كسفت الشمس فصلى رسول الله ﷺ صلاة الكسوف وهي أول ما صليت .

وفيها في ذي القعدة اعتمر رسول الله ﷺ عمره الحديبية وبايع بيعة الرضوان تحت الشجرة .

وفيها قحط الناس فاستسقى رسول الله ﷺ فأتاهم المطر ودام فقال له رجل : يا رسول الله انقطعت الطرق وتهدمت المنازل ؛ فقال رسول الله ﷺ : " اللهم حوالينا ولا علينا " فانقشع السحاب عن المدينة .

وفيها سابق رسول الله ﷺ بين الرواحل فسبق قعود لرجل من العرب القصواء ناقة رسول الله ﷺ ولم تكن تسبق قبلها فاشتد ذلك على المسلمين فقال رسول الله ﷺ : " حق على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلى وضعه " .

وفيها أيضا سابق بين الخيل فسبق فرس لأبي بكر فأخذ السبق ؛ وهذان أول مسابقة كانت في الإسلام .

وفي سنة سبع اعتمر رسول الله ﷺ عمره القضاء قضاء عن عمره الحديبية حيث صده المشركون

فاضطبع فيها رسول الله ﷺ والمسلمون ورملوا وهو أول اضطباع ورمل كان في الإسلام .

وفيها كانت غزوة خيبر .

وفيها سمى سمته امرأة اسمها زينب امرأة سلام بن مشكم أهدت له شاة مسمومة فأكل منها .

وفيها بعث رسول الله ﷺ الرسل إلى الملوك : كسرى وقيصر والنجاشي وملك غسان وهوذة بن

علي واتخذ رسول الله ﷺ الخاتم وختم به الكتب التي سيرها إلى الملوك